

المجلس الحادي عشر من مجالس التفسير في القرآن الكريم سورة النساء للشيخ د. ماهر ياسين الفحل 71 ذو القعدة 1431

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مر عندنا قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلًا - [00:00:03](#)
وهي اية عظيمة ونحن نعلم بان سورة الفاتحة قد شملت آآ المعاني العظيمة لجميع القرآن حتى انها تسمى بام القرآن هاي نسخة
التفسير ابن كثير نخطب ابن كثير بالامكان ان - [00:00:23](#)
وعندنا نسخة ايضا بي دي اف للتفسير هذي طبعا تحمل السلامة تخرجها لنا الان هاي تنقلها باذن الله قبل اذا اخرجت هذه الايات من
طبعة محمد سلام هنا بي دي اف. هذا الموطأ وهذي كتاب اخر. خرجنا - [00:00:43](#)
بعد عندنا تفسير ابن كثير بي دي اف هنا تبحث عنه حتى تخرجها لنا. جيد ففي قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض يعني
تذكير للانسان فيما يقرأه في سورة الفاتحة وللشيخ محمد ربيعة يعني مقولة - [00:01:03](#)
في عنا ما في السماوات وما في الارض بيد الله تعالى وانها ملك الله تعالى وان الانسان حينما يعلم هذا لا يطلب شيئا الا من عند الله
تعالى. هذه من المعاني هذا كشف الالهام كتاب جيد - [00:01:33](#)
ايه ده؟ ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في
السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. هذه - [00:01:53](#)
الموطن هذا اي والله وانت تتابع معنا ان وجدنا اختلافا او صغيرا فهذه الاية الكريمة تذكر الانسان بما يمر عليه حينما يقرأه حينما
يقول الحمد لله رب العالمين ففي ذلك ان الله - [00:02:16](#)
سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض وان الله هو الخالق والمالك والمدير للعالمين اجمع. وايضا في قوله تعالى مالك يوم
الدين قربنا جل جلاله مالك في الدنيا ومالك في الآخرة سبحانه وتعالى - [00:02:41](#)
بيده خزائن السماوات والارض لما جاء هذه قدمت هذه الاية بهذه المقدمة ولله ما في السماوات وما في الارض. قال ربنا ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. التقوى هي وصية الله تعالى - [00:03:01](#)
لجميع العباد وهي وصية الانبياء لمتبوعيههم وهي وصية النبي لامتته وهي وصية ابي بكر الصديق لمن بعده وصية عمر لمن بعده
وصية عثمان لمن بعده وهكذا وكما ان ابن كثير يفسر القرآن بالقرآن ويفسر القرآن بالسنة يفسر القرآن باقوال الصحابة يفسر القرآن
باقوال التابعين. ابنوا ابن رجب - [00:03:27](#)
الحنبلي في كتابه النفيس جامع العلوم والحكم حينما فسر الاحاديث ايضا فسر الاحاديث بالايات ثم بالاحاديث ثم باقوال الصحابة
ثم باقوال التابعين جزاك الله خير ساقها هذا المساق وبينها. قربنا جل جلاله بين ان الله رب السماوات والارض - [00:03:53](#)
انه خالق السماوات والارض وان كل ما في السماوات وما في الارض ملك له وعبيد له وخاضعون له ومدبرون بامرهم يدبر الامر يفصل
الايات لا من هون انت تثبت انه وجدنا اختلافا. تمام؟ يا شيخ هاي مو نفس المسخة ولا؟ هذه لكنها بيدي افوت خرا تختلف عن -
[00:04:23](#)
التي قد وقع فيها خلل. هاي ليست هاي النسخة. نعم. هاي نسخة محمد يسري. وهي جيدة ايضا يعني. جيدة قربنا يقول ولقد وصينا

الذين اوتوا الكتاب طبعاً هذا قسم ان لا موطأ للقسم. وهذه الوصية لا يوصي الانسان وصية الا - [00:04:50](#)

فاذا كان الامر مهماً؟ واي شيء اهم من الوصية بتقوى الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي انها الوصية وصية شاملة لجميع لجميع الامم السابقة وانتم تقرأون في سورة نوح حينما قال نوح ما لكم لا ترجون لله وقاراً؟ باعتبار ان نوح هو الاب الثاني لهذه البشرية - [00:05:10](#)

حتى يكون الخطاب شامل لجميع بنيه الى يوم القيامة. وهاي المسألة ما هي مسألة توقير الله وبودي ان احكم اذا اراد ان يخطب والجمعة ان يبحث عن مسألة توقير الله تعالى - [00:05:36](#)

فحري بنا ان نعظم في قلوب الناس توقير الله تعالى يقول ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض. الانسان بغيه على نفسه كما مر عندنا في الخبر والاية - [00:05:53](#)

ليلة امس فاذا كفر الانسان فانما يؤذي نفسه وانما يضر نفسه واذا عمل الانسان عملاً صالحاً فانما هي اعمالنا يحصيها الله لنا كما في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة - [00:06:15](#)

فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنياً حميداً. ربنا هو الغني عن الانسان وغني عن الحيوان وغني عن غني عن الملائكة فربنا جل جلاله هو الغني عن الكل. والكل مفتقر اليه - [00:06:37](#)

وربنا جل جلاله حميد فهو محمود يحمد الجميع بما اتصف بصفات الجلال والكمال والعظمة ثم قالوا لله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلاً. ربنا جل جلاله لهما افسدت ما في الارض ويدبر من في السماوات ومن في الارض - [00:06:55](#)

كل له قانت. اي خاضعون مطيعون له. وربنا جل جلاله موكل بكل نفس وقائم على كل نفس افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ وجعلوا لله شركاء قل سموهم - [00:07:16](#)

ام تتبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ثم قال تعالى هنا ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين طبعاً جاء هذا المعنى في ايتين في سورة ابراهيم وفي سورة فاطر يا ايها - [00:07:34](#)

فالناس انتم الفقراء الى الله وهنا ربنا قال ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخر فربنا جل جلاله هو العظيم وهو الغني وفي ذلك تهديد في ذهاب الناس وضياعهم وكان الله على ذلك قديلاً ربنا قديراً على ذهاب الناس وقدير على انشاء الخلق من جديد -

[00:07:53](#)

والا مسألة بداية الخلق تتكرر بالقرآن كثيراً اشارة الى الاعداء. وايضا فيما يتعلق بالتهديد في اذهاب الناس وانت قد تسير في الارض وربنا قد قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [00:08:21](#)

ويمر الانسان بهذه الارض يتفكر كم مر عليها من جيل الى جيل؟ وكيف ان الله قد اذهب بها الناس من قوم الى قوم ومن جيل الى ومن حضارة الى حضارة. حتى ان سورة في القرآن نزلت فيها ذكر اكبر الحضارات واشهر الحضارات التي نعرفها - [00:08:39](#)

الم تر كيف فعل ربك لعاد لرممات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جاءوا بالصخر بالواد وفرعون ذي الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب سوط واحد هذا التعذيب لهذه كله صوت واحد. فكم عند ربنا من سياط هذا

في مطلع السورة - [00:09:01](#)

في اخرها قالت فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد في شهر ما عند الله من عذاب للمجرمين وربنا يهدد يقول ان يشأ ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي خطاب ايها الناس او وقوله تعالى يا ايها الانسان - [00:09:25](#)

هذا تكريم وتشريف للانسان بان الله سبحانه وتعالى يخاطبه. ويأتي باخرين ربنا قادر على اذهاب اه نحن حينما يذهب جيل ثم يأتي جيل اخر الم يروا كم اهلكنا من قبله من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا النهار تجري

من - [00:09:45](#)

فاهلكتناهم بذنوبهم وان شئنا من بعدهم قرناً اخرين وكان الله على ذلك قديراً ربنا جل جلاله قادر على كل شيء وهو قدير على كل شيء. ثم قال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. انت لا تستطيع ان تستغني عن الله طرفة عين - [00:10:11](#)

وانت بك حاجة ان تخضع الى الله في كل لحظة واذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله - [00:10:39](#)

بل ان السماوات والارض وما فيهن لا يستغني احد عنه لحظة ولا اقل من لحظة ولو ان الله ترك ما في السماوات وما في الارض. لحظة فتحولت جميعها الى عدم. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدك - [00:10:53](#)
فربنا جل جلاله غني عن الجميع ويحتاجه الجميع الملائكة يسبحون بحمد ربهم. فربنا غني عن العرش غني عن حملة العرش غني عن الملائكة. غني عن الجميع وكان الله سميعا بصيرا. ربنا جل جلاله مع سعة هذا الكون. وهذا العام ربنا يسمع جميع الاصوات على اختلاف اللغات - [00:11:17](#)

مع تفنن الحاجات وهو بصير جل جلاله خلق الخلق وابصرهم وهو بصير بهم ثم قال ابن كثير مفسرا لهذه الايات العظيمة التي تبين عظمة الخالق سبحانه وتعالى قال يخبر تعالى انه مالك السماوات والارض وانه الحاكم فيهما - [00:11:46](#)
ولذلك لا يصلح لعبد الله في ارض الله الا شرع الله تعالى ولله ربنا قال لنبيه في سورة الرعد وكذلك انزلناه حكما عربيا ولان اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واقع - [00:12:13](#)

فربنا جل جلاله هو حاكم ولا يصح للانسان ان يحكم بغير حكم الله ابدا لا في حكم واحد ولا في حكم عام. فابن الفهري يقول يخبر تعالى انه مالك السموات والارض وانه الحاكم فيهما - [00:12:39](#)
ولهذا قال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم. فالوصية شاملة للمتقدمين والمتأخرين اي وصيناكم بما وصيناكم به من تقوى الله. انتم تعرفون ان الوصايا العشر في اخر سورة - [00:12:59](#)

الانعام لها اهمية باعتبار انها قد جاءت في جميع ما انزله الله تعالى. وهنا ايضا التقوى جاءت عند الجميع ايها الصيناكم بما وصيناكم به من تقوى الله بعبادته وحده لا شريك له. واول ما يهتم بالتقوى مسألة العبادة - [00:13:19](#)
توحيد فالتوحيد هو الاصل وتتفرع عنه بقية العبادات ثم قال تعالى وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. كما قال تعالى اخبارا عن موسى - [00:13:40](#)

انه قال لقوله ان تكفروا انتم من في الارض جميعا فان الله لغني حميد هذا تفسير القرآن بالقرآن وهنا جاء في محله باعتبار انه قد اتاك بمقولة موسى لقومه هذا من ضمن تفسير وصية الله للمتأخرين هي كوصيته - [00:13:57](#)
متقدمين وقال فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. فالانسان حينما يكفر لا يضر الا نفسه اي غني عن عباده. غني عن جميع عباده وقال فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد اي غني عن عباده. حميد اي محمود في جميع ما يقدره - [00:14:18](#)
ويشرعه ولذلك لا يعترض الانسان على ربه ابدا قوله ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكبلا اي هو القائم على كل نفس بما كسبت. سواء قائما برزقها - [00:14:45](#)

قائم بحفظها قائم بما يسجل عليها من اعمال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي هو القائم على كل نفس بما كسبت. الرقيب الشهيد على كل شيء. ربنا جل جلاله رقيب على كل شيء - [00:15:02](#)
وقوله اذا اخطأت اية يا صاحب القنسية فصح لي ولا تغمس صاحبك اربعة متر في الموطأ من حديث سالم يقول وكان سالم اذا رأى رجلا في المسجد يعني متيثم جبذه جبذا بقوة - [00:15:25](#)

ساقه الامام مالك بعد اي حديث بعد النهي عن اكل الثمن يعني قد يأتي انسان يا كلثوم فيأتي المقابل يتأذى ماذا يصنع؟ يتلثم فكان سالم يجبده جبذا قويا نحن الفقهاء السبعة في - [00:15:47](#)

نعم يقول اي هو القائم على كل نفس بما كسبت الرقيب الشهيد لا اله ربنا رقيب وربنا شهيد يوم بيعتهم الله جميعا فينبئهم بما احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. فربنا شهيد ومشاهد ومطلع وتحفظ هذه - [00:16:02](#)
وتوجد مقولة للشيخ عمر المقبل يتحدث به عن الشهود على الانسان الله والملائكة والسماء والارض والجوارح واشياء اخرى نسيته الان وقوله ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا. ربنا قدير جل جلاله - [00:16:28](#)

وربما قال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي هو قادر على اذهابكم وتبديلكم
بغيركم اذا عصيتم. هذا كلها تحذير من المعاصي. يعني لا تقرأ صفحة من - [00:16:50](#)
الا وتحذرك من المعاصي والسيئات لان الانسان ما ظر نفسه بمثل نفسه. وان اعدى اعداءه نفسه التي بين جنبيك وكما قال وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وقال بعض السلف - [00:17:12](#)
ما اهون العباد على الله اذا اضاعوا امره. شوف الانسان حينما يهين امر الله يهينه الله لا محالة. عاجلا غير اجله نعم هذا نقول
احفظوها قل ما اهون العباد على الله اذا اضاعوا امره - [00:17:33](#)
احسنت جزاك الله خير. وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. ليس بذلك بشيء بعزيز ممتنع عن الله
تعالى ابدأ اي وما هو عليه بممتنع وقوله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. اي شيء تريده - [00:17:52](#)
من امر الدنيا ومن امر الآيات رفاة بيد الله تعالى. فاذا لا تطلب الحاجات الا من بيده هذه الحاجات يقول اي يا من ليس له همة الا
الدنيا هكذا عندك همة يا من ليس له الا همة الا الدنيا اعلم ان عند الله ثواب الدنيا والاخرة - [00:18:18](#)
همه؟ همه هنا خطأ في طبع دار ابن الجوزي لا فيها نقطتان وهي خطأ. كامل ليس همه الا الدنيا اعلم ان عند الله ثواب الدنيا والاخرة
واذا سألته من هذه وهذه اغناك واعطاك واغناك - [00:18:47](#)
يا صاحب القنصل. ما معنى اقنعك؟ وماذا تستدله الآية في سورة النجم اغنى واغنى من القنية انت عندك جوال؟ يعني انت تقتني
الجوال الان هرب من وربنا اغنى اطفالنا هنا - [00:19:16](#)
من القنية ان الانسان احنا نسويه واحد يقول جنية سيارة وهذا من القمة قميص التملك تملك هي ببسموه قيميا اقتديت قلما. نعم كما
قال تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق. اي ليس له نصيب. بعض الناس - [00:19:41](#)
الدنيا ويصلي اكثر عند الامام ابي حنيفة اذا دعا الانسان في الصلاة لامر الدنيا تبطل صلاته. وهذا مرجوح ليس لكن نحن نذكره للفائدة
فربنا يقول فمن الناس من يقول طب هذي جاءت بعد آيات الحج لان الانسان اذا كان في عبادة - [00:20:09](#)
حري ان تستجاب دعوتك. فربما قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب ومنهم هذا
الذي جاء من حفظ ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة طبعها هذه الحسنة - [00:20:29](#)
احسن من فسرهما ابن كثير ونقل الاقوال وذكر انها تشمل جميع الحسنات في الدنيا وجميع الحسنات في الاخرة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار. ومن الاحاديث التي هي مأخوذة من هذه ما الحديث المأخوذ من هذا - [00:20:48](#)
ايه يا عيسى؟ احسنت. الحديث الصحيح اخرجه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيح من مصر بالارضات وبشر بالعتاء
الصحابي فالخبر صحيح. بعضهم ضعف الخبر وقال لان بسر نفى صحبته ابن معين - [00:21:08](#)
والدار حضني ونفى صحبته لانه كان قائدا في الحرة معركة الحر عام ثلاث وستين اولئك لهم نصيب مما كسبوا. وهذه اشارة لان هذا
الدعاء ارجى دعاء في الاجابة. بل هو اسرع - [00:21:30](#)
دعاء والله سريع الحساب. اترك الهاتف ايها الفتى وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة نذ له في حرث. شف الانسان لما يريد الاخرة
ويريد حرف الاخر ويريد متاع الاخرة ويسعى الى الله تعالى باخلاص - [00:21:52](#)
ربنا يرد له في حرفه وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن حتى امر الدنيا ليس كل من يريد الدنيا ربنا يعجل له
ما يريد - [00:22:08](#)
بمشيئة الله تعالى كما في سورة عبس وتولى ثم اذا شاء انشرح النشر لابد ان نحاصر لا محالة يوم القيامة. لكن ربنا حينما ذكر المشيئة
هنا باعتبار انه ليس على طلب من يطلبه - [00:22:25](#)
وليس بتعجل من يتعجل به انما الامر عائد الى الله تعالى قال من كان لرعاية الدنيا وسميت عاجلة لانها عاجلة وتذهب وتزول كل
الذي يتعجل الشيء والامر وهي ذاهبة غير باقية - [00:22:42](#)
من كان العاجل عجلنا له فيها ما نشاء ولمن يريد؟ حتى التعجيل العاجلة ليس كل من اراد العاجلة عجل له بالعاجل على مشيئة الله

ومشيئة الله مقرونة بحجمته وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما - [00:23:00](#)

فمشيئة الله الشرعية والكونية مقرونة بالحكمة الالهية ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. يصلاها مذموما والعياذ بالله. فانت كل عمل اعمله انظر لنفسك واعرض على نفسك هذه الايات فالذي اراد الدنيا وعمل لها واخذ منها لا يأتي يوم القيامة الا مذموم عند الله تعالى مذموم عند الملائكة - [00:23:18](#)

مذموم بين الخلق مدحور اي خاسر خسران كبير فالخسارة العظيمة ان يخسر الانسان ان يخسر الانسان رحمة الله. قال تعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما - [00:23:46](#)

في اخر سورة الدهر سورة الدهر تتحدث عن تاريخ الانسان انه لم يكن مذكور ثم دكتور ثم جاء ثم الطريق قالوا من اراد الاخرة اي دار الاخرة وسعى لها سعيها شوف ايش سعى لها سعيها انت الان لما تريد تحفظ القرآن - [00:24:08](#)

وهي تتعلم شيء لا بد ان تسعى ولذا ربنا قال عن ابن ام مكتوب قال واما من جاءك يسعى اللي هو السير الحديث ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن اي حال كونه مؤمنة - [00:24:29](#)

فاولئك كان سعيهم مشكورا. هذه اية عظيمة جدا وتجد كثير من الكلمات والاقوال ربنا يشكرها لعباده وتذكرون في قوله تعالى انه من يأتي ربه مجرما فان له هذه المقولة مقولة من نقلها الله عن من - [00:24:48](#)

منصور طه هاي. سور الطاهر الذين سحر في الصباح فاسلموا عند المساء وقالوا هذه الموعظة فشكرها الله لهم. وحفظها لهم. وبقيت اية تتلى كلما قرأ الخزان عن القرآن هذه الاية - [00:25:14](#)

جاءه النصيب من الحسنات يشوف الانسان كلما فعل فعلا فان الله يشكر له. ولذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مر بطريق فرأى غصن شجرة فاخره عن الطريق يقول فشكر الله له فغفر له. شف لما قال لي فشلت قال انت حينما تعمل فرينا شاكر وشكار - [00:25:39](#)

وشكور سبحانه وتعالى يشكر لعباده اعمالهم فهنا قال ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن اي حال كونه مؤمن وهذا الحقيقة الايمان شجرة في القلب لها اغصان ولها فروع وتثمر ثم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - [00:26:04](#)

قال فاولئك واتى في اولئك اللي هي اسم اشارة للبعد اشارة الى رفعتهم وعلو منزلتهم ومكانتهم كان سعيهم مشكورا لما قال كان سعيهم اعيدت ان الامر لابد له من السعي. ولا بد من التفاني - [00:26:27](#)

كما قال الشافعي في طلب العلم قال اخي لم تنال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وبلغة واجتهاد وصحبة استاذ وطول زمانه. يعني الانسان يحتاج الى صبر - [00:26:45](#)

بعضهم يتكبر يقول انا لو اردت العلم شهر واحد يكفيني قل له هيهات اي نعم ولكن الانسان اذا لا يخضع لربه ومولاه لا يكون سعيه الا حجة عليه الامر يحتاج الى مزيد من الخضوع لان ما عند الله لا ينال الا - [00:27:00](#)

الا بطاعته ثم قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. شف صاحب المعصية يمدد ربنا جل جلاله وصاحبه الحسن يمدد الكل كبارا وامتحانا وابتلاء وكل نعمة لا تقربوا الى الله فهي بلية كما قال سلمة ابن دينار - [00:27:18](#)

وما كان عطاء ربك محظورا اي لم يكن عطاء ربك ممنوعا عن احد ولا يستطيع احد ان يمنعه ولذلك احسن كما احسن الله اليك ولله ميراث السماوات والارض الذي يمنع العلم ويمنع الخير ويمنع الفضل كأنه يحاول ان يمنع احسان الله وفضل الله - [00:27:41](#)

وملك الله عن عباده فهو ليس بمحظور لكن هذا الانسان بيتلى ويختبر فيكون سببا في فعل الشر. ولذا العالم الذي يكتسب العلم ما هو جزاؤه؟ لعنة الله والملائكة ويلعنهم اللاعبين لانه منع ماذا؟ لانه منع الرحمة - [00:28:06](#)

وكذلك العالم الذي يعلم الناس الخير ويصبر على الحق ويقول مقولة الحق ويتحمل في سبيل الله يستغفر له من في السماوات ومن في الارض ربنا قال كما في سورة الاسراء - [00:28:28](#)

سبحان الله كنت في اشتريت لعبة لولدي طارق من هناك قبل خمس سنوات بركان البائع شاب قلت له هل انت مسلم؟ قال مسلم. قلت له هل تقرأ القرآن؟ قال انا اقرأ سورة الاسراء كل يوم - [00:28:45](#)

الان كله ما تمر عندي اية اتذكر ذاك الموقف يقول انظر شوف يعني هو رجل نصر اية يعني نصر سورة من السور وذكر انه يتابعه انا فرحت جدا انا افرح - [00:29:00](#)

شوف الانسان لما ينصر القرآن وينصر الدين فان ربنا يشكر له ذلك. قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض يعني انظر في الدنيا كيف ان الله فضل انها تجد الموظف وتجد - [00:29:15](#)

المدير وتجد المدير الاعلى وتجد الاعلى ثم الاعلى. تجد اللي لا يملك الا خمسين مترا يسكن فيها تجد شخص عنده زارع وتأتي الثمار تؤتي اكلها ثم لا يأتي من - [00:29:29](#)

يعني يأخذ منها الثمرة حتى تبقى وتتساقط فشوف هذه امور الدنيا وارتفاع الناس وهو ابتلاء وامتحان ايضا يستذكر بها الانسان درجات الاخرة نحن نريد من كل شيء حولنا نستذكر به امر الله سبحانه وتعالى - [00:29:48](#)

ونستذكر به امر الاخرة فكلما في الدنيا يذكرك بامر الله. قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وهل انظر نظرة اعتبار ونظرة معرفة الحكمة فربنا جل جلاله ان الله لا - [00:30:09](#)

الناس مثقال ذرة وان تجد حسنة يضاعفها. هذا في اي سور في هذه السورة اية اربعين الصور. فاذا ربنا لا يظلم الناس ابدا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض هذا التفصيل بحكمة - [00:30:30](#)

وهذا التفصيل والامتحان والاختبار وراءه حساب وجزاء وقصاص يا عبد الله حاج خذني حساب وجزاء وقصاص ثلاث انواع لماذا فرعناه على الانواع الثلاثة ما الحساب وما الجزاء وما القصاص بسبب اه مرتبة اه اولى - [00:30:47](#)

يأتي بعدها جزاء الاعمال بعد ان لكن نام ايقظه ليجيبنا الجواب بدلا عنك. بل قلنا يوم القيامة جزاء وحساب قصاص. ما المقصود بالحساء؟ يعني هذا حينما فرغت هذه لماذا؟ حساب وجزاء وقصاص. ايه - [00:31:09](#)

لان ما ما فرغت الا لانها انواع. ما هذه الانواع الانسان بيكون يوم القيامة جزاهم الله خير حسابه في الدنيا الحساب والجزاء والقصاص يحاسب الانسان على الحسنات وتحتسبه احتسب هذا الشيء - [00:31:39](#)

لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء بقدر فلتصبر ولتحتسب. نقول يا رب اجعل هذا في حساب حسناتي. شلون انت لما عندك حساب؟ منو بيكون عنده حساب ايه ما شاء الله انا عندي يم الشيخ حساب يقول هذا رفع الحساب مالي وهكذا فالحساب الجزاء لما الانسان يجازي على اساءته - [00:32:09](#)

السينات التي اقتربها في اقترفها فيما بينه وبين ربه. القصاص حينما تقتص الحقوق بين الاخرين ولذا يوم القيامة ينطق من كان لا ينطق في الدنيا والى المؤودة سئلت باي ذنب قتل فهي تسأل - [00:32:31](#)

ويسأل من حولها اذا هي سئلت سؤال فكيف بمن قتلها؟ وكيف بمن سجدته؟ وكيف بمن رضي وهكذا فيوم القيامة ينطق من كان لا ينطق في هذه الدنيا. وفيه ايضا اشارة الى خطورة القتل بحيث حتى المؤودة نفسها تسأل مثل القاتل والمقتول في النار. اي ان تسأل - [00:32:50](#)

ماذا لم تحافظي على نفسك ولماذا لم تدافعي؟ تقول انا كنت صغيرة وانا لست مكلفة وهكذا يعني السؤال بين يدي الله شديد جدا. ففي ايضا تهديد وتحذير من خطورة القتل - [00:33:12](#)

فربنا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض انظر الى هذا التفصيل والى هذه الحكمة واستذكر قدرة الخالق سبحانه وتعالى وللآخرة اكبر درجات اذا كان في الدنيا رأينا التطور من سيارات - [00:33:28](#)

تسير بسرعة بطيئة الى السيارات باسرع في الم طائرات والطائرات انواع وهكذا الاخر اكبر درجات واعظم درجات واكبر تفضيلا لما الانسان يكون مفضلا عند الله سبحانه وتعالى مقربا منه يقول وقد زعم ابن جرير ان المعنى طبعا كلمة الزعم تطلق على القول المحقق وتطلق على القول غير المحقق وهي غالبا ما - [00:33:46](#)

على القول غير المحقق فهنا على القول غير المحقق وقد زعم ابن جرير ان المعنى في هذه الاية من كان يريد ثواب الدنيا اي من المنافقين الذين اظهروا الايمان لاجل ذلك. يعني باعتبار ان - [00:34:17](#)

قد خصها في المنافقين واحد هي في الغالب تطلق على القوي غير المحقق ولكن وجدنا في كتاب السيبيويه يقول زعم الخليل كذا وكذا زعم الخير في خمسة عشر موطناً فهو يقصد فيها على القول المحقق وهو هنا ينقل عنهم. لم يأتي به لينقله. شوفوا هنا الآن سوف نجد ان ابن - [00:34:33](#)

كثير قد نقد قول ابن جرير الطبري. نعلمه من خلال السياق. يعني احنا ليس لدينا كلمات على كذا تطلق على هسة باللغة العربية تطلق كلمة بمعنى كذا من اين نعرفها ونعرفها من حيث السياق هنا من حيث السياق نعرفها قال وقد زعم ابن جرير ان المعنى في - [00:35:00](#)

هذه الآية من كان يريد ثواب الدنيا اي من المنافقين الذين اظهروا الايمان لاجل ذلك. يعني اظهروا الايمان لاجل الدنيا فعند الله ثواب الدنيا وهو ما حصل من المغانم وغيرها من المسلمين - [00:35:22](#)

مع المسلمين احسنت يعني ما غنموه من المغانم ومن الفجر ومن الانفال احنا الصلاة الصلاة نسميها نافلة من النفل فالانفال سميت انفاذا باعتبار انه شيء زائد عن مقصود الجهاد اللي هو اعلاء كلمة الله تعالى - [00:35:43](#)

كيف هنا لم ينتقد يعني في لكن يعني مجرد يعني الراجح انها عامة وشاملة الى يوم القيامة ليست خاصة في المنافقين قال وقوله والاخرة اي عند الله ثواب الدنيا. اي عند الله ثواب الاخرة. وهو ما ادخر لهم من العقوبة في نار - [00:36:09](#)

جهنم على من على المنافقين وجعلها يجعلها ابن جرير. كقوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:36:31](#)

شوف بدأ يعقب الآن قال ولا شك ان هذه الآية معناها ظاهر يعني فيما يتعلق بالعموم اما تفسيره الآية الاولى بهذه ففيه نظر وهذا طبعاً من اصالة ابن كثير وهو انه كان ناقدا وليس ناقضا - [00:37:00](#)

يعني انت الان قد تكتب بحث وتقدمه للاستاذ يقول لك هذا خطأ كيف تقول انا اخذته من فلان اقول لك هل انت نقال ام بحاث قال واما تفسير الآية الاولى في هذا فيه نظر فان قوله فعند الله ثواب الدنيا والاخرة ظاهر في حصول الخير في الدنيا والاخرة اي بيده هذا - [00:37:20](#)

وهذا ربنا بيده بيده خير الدنيا اذا كنت تريده وبيده خير الاخرة فتطلب ما عند الله من الله يقول فلا يقتصرن قاصر الهمة على السعي للدنيا فقط لان هذا المخطئ الذي يسعى الى الدنيا تجده يستيقظ من الصباح ويستعيد ويذهب - [00:37:42](#)

ويركب المواصلات لاجل الدنيا وهو لا يعمل للاخرة وهي بيد الله هذه الدنيا. فكيف تترك الاخرة التي بيد الله بيد الله ايضاً. وثانياً اذا اردت ما عند الله تحول ما تطلبه من امر الدنيا - [00:38:07](#)

ايضاً ثواب والقاعدة انه عادات العارفين عادات عادات العارفين عادات وعبادات الغافلين عادات فانت حينما تحسن الظن بالله وتسعى للاخرة. وتريد الاخرة وتمكن النية من القلب تتحول جميع اعمالك من طعام - [00:38:25](#)

وشراب وجماع كلها تتحول الى طاع ونوم وشرب ودخول الى الخلوة حتى الاستجمام اردت ان تستجم وتذهب الى فسحة ونويت فيها عن النفس وراحة الخلایا وهكذا تتحول كلها الى عبادة. وانتم تحفظون قول معاذ حينما قال اني لاحتسب من نومتي كما احتسب - [00:38:54](#)

من قومتي وهكذا وطالب العلم حينما يحسن ظنه تتحول جميع حياته الى عبادة وادخار العلم في القلب وحفظ النصوص ايضاً عبادة يؤجر عليها الانسان ان تجعلوا العمل مستمرا في الحسنات - [00:39:21](#)

جريدة ان يحافظ على ما عنده وان لا يحمله اذا حياة الانسان حتى فيما يتعلق بالكهرباء والماء والغذاء الذي يقدمه لنفسه ولعِياله كله يؤجر عليه اذا اراد الانسان الاخرة واستحضر النية في هذه الاعمال كما صح في الخبر - [00:39:38](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل لينفق النفقة يحتسبها تكتب له صدقة يقول فعند الله ثواب الدنيا والاخرة يقول ظاهر في حصول الخير في الدنيا والاخرة اي بيده هذا وهذا. فلا يقتصرن قاصر الهمة - [00:39:59](#)

على السعي للدنيا فقط بل لتكن همته سامية عندك سامية الى نيل المطالب العالية في الدنيا والاخرة. الانسان يعلو ويعظم النية

وتحفظونه يقول ابن مبارك لما قال رب عملا صغير تكبره النية - [00:40:20](#)

والقاعدة كان الشيخ الطريفي يذكرها كثيرا يقول النية تجارات العلماء يقول فان مرجع ذلك كله الى الذي بيده النفع ولديكم كلمة لم اقرأها لا تقرأوا امثالها لان الشر لا ينسب الى الله تعالى فلا يأتي بالخير الا الله ولا يدفع الضر الا الله - [00:40:40](#)
قال وهو الله الذي لا اله الا هو الذي قسم السعادة والشقاوة بين الناس في الدنيا والاخرة وعدل بينهم من عدل بينهم على باعمالهم. فيما علمه فيهم ممن يستحق هذا وممن يستحق هذا - [00:41:10](#)

ولهذا قال وكان الله سميعا بصيرا الاية التي بعدها وهي اية عظيمة. نعم يدخل الى معاني فاضلة ومعاني دينية ليست ظاهرة لا يصلح هذا الانسان. لا. هذا الكلام ليس بصحيح - [00:41:29](#)
وهذه الكلام كأن في اشارة الى ما يسمى بالتفسير الاشاري او بالتفسير الباطني. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية طالعت بتفسير محمد من اوله لاخره فلم اجد له فيه بدعة. بالعكس هو تفسيره تفسير اثري لكن هو الاية اوسع وهو قد قصرها على حد محدد - [00:42:05](#)
سبب قصره على حد ما حد باعتبار ان السورة الكريمة قد ذكرت المنافقين ذكرا مطولا. هذا هو السبب على العموم والقصر على سبب النزول يعني يضعف عند الانسان التأمل فيما يتعلق بالمعاني العامة فهي اية عامة - [00:42:25](#)
وهي تهد الجبال هذه الايات الكريمة. فالراجع ما ذهب اليه الحافظ ابن كثير من عمومها وشمولها. نعم نعم لا ليس بصحيح ليس ثم كلاهما فحلان من فحول التفسير لان لا نقول افضل تفسيرين على هذه البسيطة هذان التفسيران لا يوجد تفسير ثالث يقام -

[00:42:45](#)

فكلاهما عالم فهل وكلاهما محدث وكلاهما فقيه وكلاهما بحر بحضور العلم وهكذا لكن هو الاجتهاد يعني هذا من فضل من فضل الطبع انه له اجتهادات ومن فضل ابن كثير ان له اجتهادات - [00:43:23](#)
هو لما نقول بان هذين التفسيرين ليس معناه ان التفاسير الاخرى ليست جديدة تسير بن عاشور من التفاسير العظيمة جدا لكن انت اقرأ في اول صفحة في الكتاب تجد حديث موضوع - [00:43:46](#)
اول صفحة في الكتابة تعرفها هيئة اصحابك كالنجوم بأي مقتديات على سبيل المثال. ويوجد تفسير ما تؤدي فيه من العجائب الجيدة والجميلة ما لا تجده في تفسير اخر. اذهب الى اضواء البيان تجد الفائدة الان هذا تفسير السعد على صغر حجمه. اقرأ هذه الاية في تفسير - [00:44:04](#)

طبعا يوجد تطبيق صوتي لهذا التفسير اسمه التفسير الصوتي جيد جدا فالشاهد ايها القوم هذه التفاسير كلها لكن هذين التفسيرين قد اخذا ماخذا عظيما قلت لما اخاطب الشيخ محمد الربيع محمد مرموق يقول اسأل الله ان يجعلك تفسيرا ثالثا في تفسير الطبري وابن كثير - [00:44:24](#)

وما زال فعل الله بعزیز لا سيما عمر المقبل ما شاء الله رجل قد جمع بين علم الحديث وعلم التفسير جمعا عظيما مع قوة العبارة وقوة الاسلوب والتفنن والتنوع حري ان يؤلف تفسيرا نافع له تفسير في - [00:44:47](#)
في يعني طبع كان اسمه حصاد وتدبر عام طبع كان عندي سبعة اجزاء مرة زارني شخص من جزيرة العرب فطلب كيف احصى؟ قلت هذه نسختي ثم جاءني الكتاب ووصلني الى هنا شف الانسان لما يبذل الخير لا يعدم جوائزه. الان طبع في مجلده اهداه لنا الاخ ابو مصعب جزاه الله خيرا - [00:45:03](#)

وراجعت تفسير هذه الاية مراجعة سريعة ونقل الشيخ محمد الخضير كلاما عجيبا في قوله كونوا قوامين. اي ان الانسان لابد ان يعني يهذب نفسه ويراقب نفسه حتى يكون قواما بالقسط على نفسه وعلى الآخرين - [00:45:28](#)
احد عنده شي قبل ان تنتقل للاية الثانية ام بعد. اي نعم اعد الشيخ ليس لديه تفسير ان قرأنا على الصفحة الرسمية. الناس يبالغون يقولون في السجن ام لا كذا وام لا كذا والف كذا. وقالوا بانه هي احفظوا - [00:45:47](#)

ان من اوسع اودية الباطل الغلو في الافاضل احفظوها حفظا جيدا. ان من اوسع اودية الباطل الغلو في الافاضل. لذلك نحن هنا تحدثنا عن الباقية يوم امس يعني ما ارد ان كيف غالب فيه. الرجل لا شك انه عالم وانه من اهل الخير والفضل. ونسأل الله ان يفرج

عن ايها - 00:46:13

لكن نبالغ قبل شهر واحد كتبوا ام للان شرحه للمحرر كذا مجلد. احنا قبل عشر سنين قالوا بان المحرر سوف يطبع وسوف قبل عشر سنين وانا بنفسني تبرعت بنفسني وانزلت الدروس وخرجت الاحاديث ونقدتها - 00:46:37

وارشدته مع شخص. الكتاب لم يستلم حتى مع الشخص الرابع اللي ارسلته. قال لا يردون علي ولا كذا. قلت له خلاص اجعل الكتاب في جامع من ما قلت له اتلفه قلت اجعله في جامع خلاص - 00:46:57

فالشاهد يعني هو قبل عشر سنين الكتاب مفرغ ومخرج والناس هذا هو الان في السجن واملى كذا وكذا لا نبالغ في الاشخاص لا هو تفسير ايات الاحكام وشرحه حسن والرجل ما شاء الله متقن لكن لا نبالغ - 00:47:12

الرحمن فاسأل به خبيراً يعني ايه التفاسير كثيرة التفاسير كثيرة جدا. تفسير اضواء البيان للشنقيط من اروع ما يكون. وله العذب النميز في التفسير في خمس مجلدات من اعظم ما يدخل - 00:47:29

وتوجد اشياء كثيرة يعني تفسير السعدي يعني جدا ممتاز تفسير واعظي ايضا فتوجد ما شا الله هذه الامة فيها خير كثير. وتوجد اشياء صغيرة فيها من الفواعل والعوائد من تفسير ابن باديس. فيه فوائد عجيبة غريبة جدا - 00:47:50

الان المغارة الشيخ سعيد الكمدي وعندنا الشيخ هذا مبروك زيد الخير الناس حينما تتحدث تتحدث بعلم وفضل شيخ الشنقيطي يعني لو جمعت اقواله في التفسير فحري ان تطفئ فالجميع اقوال حريصة ان تطفئ شيخ في اي شرح من شرحه سواء شرحه للترمذي او

شرحه للموطأ - 00:48:09

او شرحه يعني للعمدة او لبلوغ المرام. اما الزاد فهو درة في تاج. درة هذا وانت اذا تقرب يعني ابن كثير يقول اريد التفقه في الفقه الحنفي لا هذا شيء حسن - 00:48:31

لكن انت استمع واقراً لشرح الزاد واتقن اقرأ اي مذهب تريده حتى تبني قاعدة يعطيك قاعدة اصولية وحديثية وفقهية ثم الشيخ شنقيط يعطيك التربية من اعظم الاشرطة التي تربيته اشرطة الشيخ الشنقيطي - 00:48:48

ونحن لما كنا لا نستطيع ان نأتي بمثله. ماذا ندل على فضله؟ انا كنت في العراق اطبع مئة نسخة من الاطراف ثم اوزعها ثم اطبع مئة خلاص واعرف اشخاص الان في العالم ما اخذوا بهذه حتى لما كنت اذهب الى ماليزيا اخذها معي - 00:49:07

تجد اشخاص قد سمعوها مرة ومرتين وثلاثة. انا شخصيا بعض الدروس للشيخ الشنقيطي بالذات في المعاملات كنت استمع لبعض اشرطة عشر مرات واكثر من عشر مرات احيانا لا يستغنى عنها - 00:49:26

فانتم اهتموا هؤلاء يختصرون لكم الطريق الزموا هذا الشخص فانه يوصلكم الطريق من قريب نعم رأى ان هذه الآية كخطاب الصحابة لا تصيح كيف تقول هذا ايها الفتى الم يقل له منك من يريد الدنيا ومنك من يريد الآخرة. وقال ابن مسعود ما كنت اظن ان

احدا منا نحن اصحاب النبي كان يريدون حتى نزلت هذه الآية - 00:49:40

عامة هذا الصريح منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وفي هذه وفي سورة ال عمران في سورة ال عمران نعم وفي الحديث في صحيح البخاري قول عبد الله بن مسعود - 00:50:18

تصعدونا ولا تلونا على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاتابكم غما بغم هذا بالقرآن لا نبالغ العبد عبد والرب رب لكن لما تاب ربنا عليهم هل نثرب على الصحابة لا نثربهم - 00:50:33

وخالد بن الوليد لما عاد بالجيش وحفظه للامة رجالها في معركة مؤتمر قال له الناس انتم الفرارون. قال لهم النبي قال بل انتم الشرارون جيد قال يا ايها الذين امنوا طبعوا العلماء تحدثوا في اذا جاءوا يا ايها الذين امنوا - 00:50:51

فرعه سمعك وانما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. وحقيقة هذا تشريف وتعظيم وتكريم وفيه اشارة الى ان من لوازم الايمان ان الانسان يطبق ما سيأتي وفيه التنبيه لما يأتي يا طبعوا بعض الناس يحرم ان تقول يا الله - 00:51:13

والراجعة انها ما فيها شي قال انه يا اهل التنبيه وربنا ما يحتاج تنبيه ايه لكن هذي حجة من قالها يعني يستدل باللغة بشرح موضع هذا الشرح مع نياه عند ثم يستدلون ثانيا ولم يرد في الاحاديث النبوية انه ورد يا الله - 00:51:31

لكن ورد يا حي يا قيوم ورد اللهم قل اللهم صدها يا الله وحذفت الياء من اجل تقريب اسم لفظ الجلالة زيادة في الخضوع ودود لله تعالى واوتي بالميم اللي هي للتعظيم عوضا عن الياء - [00:51:52](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط من صيغة مبالغة على الانسان يكون قائما وقوام مع نفسه مع ما يخطه بيمينه مع ما يتكلم به مع الآخرين مع الذي كان معنا هنا واصبح الان بعيدا - [00:52:12](#)

اي انسان يقوم بالقسط ولا يغير ولا يبدل انما يتبع الانسان امر الله تعالى ومراد الله تعالى. كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الانسان يشهد لله تعالى وهذا قصة يزيد ابن هبيرة - [00:52:32](#)

لما ارسل الى الحسن البصري وعامر الشعبي يقال له ان يزيد ابن عبد الملك يأمرني باشيء كذا وكذا فقالوا له خف الله في يزيد. ولا تخف يزيد في الله يعني انت لما تتعامل مع يزيد لا تخف الا الله سبحانه وتعالى - [00:52:51](#)

شوف الإنسان يكون شاهد لله تعالى لا انه يجامل ولا انه يماري ولا انه يخون ولا انه يغير ولا انه يبدل. شاهد الله تعالى في كل شيء. ويشهد لله تعالى ويدعو الى الله ويكون حجة لله على الناس. يكون الانسان حجة لله - [00:53:13](#)

على الناس. قال ولو على انفسكم من ساعة لما يخطى يخطأ انا لما شيبسي الاخ قبل شوية قلت له هل انا اخطأت في الاية وهكذا يعني الانسان يخطى نحن لسنا من اهل الاتقان نسأل الله ان يتوب علينا. قال ولو على انفسكم او الوالدين حتى الانسان على والديه - [00:53:34](#)

ابو والدتي انما يأتي الانسان بالحق لكن حتى شهادته بالحق تكون بحكمة لا يأتي بطريقة بحيث يؤدي فيها الآخرين والاقربين ايضا كذلك حينما يكون الانسان مع الاقربين انما يأتي بالعدل ويأتي بحق الله تعالى فاذا علم ان للمخلوق - [00:53:54](#)

حقا فعليه ان يقدم حق الخالق على حق الله وانت تقول هذا في الصلاة في سورة الفاتحة واطهر عندك في التشهد حينما تقول التحيات لله. فتبدأ بحق النبي تبدأ بحق الله اولا ثم تثني بحق النبي لما تقول السلام عليك ايها النبي وكان بدي ان تسأل الاستاذ حسين - [00:54:17](#)

على ان هذه الفئة في الخطاب ام ليست للخطاب؟ والصحيح انها للخطاب ويحق للانسان ان يخاطب النبي في صلاته ولا تبطل صلاة الانسان اذا خاطب النبي او اذا خاطبه النبي كما جاء في حديث ابي سعيد بن المعلى في البخاري وفي حديث ابن كعب عند الترمذي وغيره بسند صحيح انما كان كل واحد يصلي فخاطبه النبي - [00:54:42](#)

فبقي حتى انهى الصلاة قال له لماذا لم تجبني وانت تصلي؟ الم يقل له استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الشيخ ابن عثيمين في شرحه لبلوغ المرام عندك في النسخة منه الكرام يقول - [00:55:07](#)

هذه الكاف ليست للخطاب ولو قلنا للخطاب لوضعت الصلاة. نقول ورد الدليل الشرعي على انه خطاب النبي في الصلاة لا يبطل الصلاة اختتم بهذه الاية واختتم بهذين الخبرين الواردين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

ثم يثلت الانسان بحقه فيقول السلام علينا ثم يثلت ربع بحق المؤمنين قل وعلى عباد الله الصالحين فيبدأ الانسان بحق الله ثم حق النبي ثم حق نفسه ثم حق الآخرين. فهنا الانسان في جميع امور يكون يعني يعني يعمل لله - [00:55:39](#)

حتى على نفسه وحتى مع الاقربين وحتى مع اقرب الاقربين الذين هم الوالدان. والوالدان ماذا يسميان في الفرائض؟ مع الابناء اصول وعصبة كله صح بس بعد ان غيره الابناء على ما يسميان عمودا النسب - [00:55:59](#)

عمودات النسب وده في اول ما الدولة الالباء والابناء يرثون لا محالة ولا يرث البعيد الا بوجود القريب نعم غنيا او فقيرا فالله اولى به. نعم. هذا حتى اذا كان فقير او كان غني. انت عليك ان تشهد بالحق - [00:56:21](#)

والله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى جميع الانفس وهو الذي يرزق سبحانه وتعالى فلا تتبعوا الهوى اياك ان تتبع الهوى. فما سمي الهوى بالهوى الا لانه يهوي بصاحبه الى النار - [00:56:44](#)

الهواء سمي بالهواء لانه يهوي بصاحبه الى النار. فلا تتبعوا الهوى عدنا الهوى ها عدنا الهواء. وهذه كلمات متعددة يا حبذا من يهتم باللغة يجمع هذه الضحى والضحى عدة كلمات لدينا على هذه يأتي بكل واحدة ويجعلها - [00:57:02](#)

في عنده ينفع بها نفسه وينفع بها الآخرين ان تعدلوا يعني اياك ان تتبع الهوى فيمنعك من العدل اعدلوه اقرب للتقوى لا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - [00:57:25](#)

فلا تتبعوا الهوى ان تعجزوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. اذا الانسان لوى الحق او اعرض عن الحق او شهد شهادة الزور فان الله عليم. وان الله خبير. ولم يكن عليم وخبير معناه انه يحاسب - [00:57:44](#)

على هذا العمل قال ابن كثير اقرأ لنا شيئا يا شيخ سامر يأمر تعالى عباده المؤمنين. يأمر تعالى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط. اي بالعدل. فلا يعدل عنه يمينا ولا شمالا ولا - [00:58:01](#)

تأخذهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم عن مصارف وان يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه. يعني شوفوا هاي الكلمات متعددة بمعنى واحد تعطيك عظمة هذه اللغة وايضا عظمة هذه المعالم. احيانا كلمات بمعنى واحد الفاظها مختلفة لكن لماذا - [00:58:18](#)

لا يؤتى به يؤتى به لتأكيد هذا المعنى. فهذا مما ورد كثيرا في كتاب الله تعالى فيما يتعلق بالتعاون. وكذلك في السنة النبوية وورد ان المؤمنين كلهم كنفس واحدة - [00:58:42](#)

بديل القرآن كما في قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم واذ ولا تقتلوا انفسكم وايضا بالسنة النبوية قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاضدكم كما مثل الجسد الواحد فهم في نفس - [00:58:59](#)

واحدة واذا انسان عاب اخاه كأنما عاب نفسه. واذا قتل اخاه كأنما قتل نفسه. وهذه السورة اللي هي سورة الحقوق الانسانية وسورة الانصاف والاصلاح تعيدك الى نفس واحدة الى ادم ثم من ادم حواء ثم بث منهما رجالا كثيرا - [00:59:11](#)

ونساء فاذا يعني نصوص الشريعة تدل على ان الانسان لا بد ان يعمل يقول لك حتى هذا الاحمر والاصفر وغيره هؤلاء اخواننا في الطين كما جاء في الخبر الصحيح في مسند الامام احمد قال ان اباكم واحد وان ربكم واحد - [00:59:31](#)

فما دام ان ربنا واحد لا بد ان نسعى لان نجر الجميع الى الله تعالى وما دام انه ابانا واحد اخوة الطين لابد ان نسعى لاصلاح هؤلاء اكمل ايها الفتى. وقوله شهداء لله كما قال واقبموا الشهادة لله. اي ليكن ادأؤه وابتغاء وجه الله. فحينئذ تكون - [00:59:51](#)

صحيحة عادلة حقا خالية من التحريف والتبديل والكتمان. يعني المخلص كثير من الناس يسأل يقول ماذا اصنع؟ خلاص ادي حق الله تعالى. اذا اديت حق الله خلص. فانت سوف تنجو. نعم - [01:00:14](#)

ولهذا قال ولو على انفسكم اي اشهد الحق ولو عاد ضررها عليه. واذا سئلت عن الامر فقل الحق فيه وان كان مضرة عليك فان الله سيجعل لمن اطاعه فرجا ومخرجا من كل امر يضيق عليه - [01:00:28](#)

نعم. وقوله او الوالدين والاقربين اي وان كانت الشهادة على والديك والديك وقربائك فلا تراعيهم فيها بل اشهد بالحق وان عاد ضررها عليهم فان الحق حاكم على كل احد. وهو مقدم على كل احد - [01:00:45](#)

ولذلك ربنا هو الحق وكلامه الحق وامر الناس ان يدعوا الخلق بالحق الى الحق. نعم وقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. يعني انت حينما شاهدت شهادة تضر هذا اني - [01:01:05](#)

يعني كان والدي شريك في شخص قبل اكثر من خمس وعشرين عام كنت صغير اعمل في المحل عن والدي وكان قانون الایجارات يعني اذا شخص استأجر محل خلص يعني ما من حق المال - [01:01:25](#)

ثم صدر قانون هناك يسمى الایجار بالباطل من ضمنها اذا كان اتى بشريك يحق للمالك ان يخرج فشتك يا صاحب الملك على شريك والدك لاجل ان يخرج وصار تأديه قال لا ما تأتي وتذهب تشهد عند الحاكم بانك عامل - [01:01:38](#)

قلت له والله اشهد بالحق. اقول كما هو الامر. اقول انا اعمل مكان ابي وابي شريك لهذا الرجل ايه ففعلا ذهبنا الى القاضي وقلت له حتى ما جعلني اقصد لما رأى الكلام والحمد لله حسمت المسألة مباشرة وعاد الحق الى اهله - [01:01:57](#)

وذاك الرجل الشريك الله سبحانه وتعالى يسر له الامر وهذا ونحن يسر الله لنا الامر وعشنا بحمد الله تعالى. فشوف الحق. اما الانسان لما يكذب او يحلف الكذب او يأكل حق الآخرين فان الامر ليس بالامر الهين. نعم - [01:02:14](#)

اي لا ترعاه لغناه ولا تشفق عليه لفقره. الله يتولاهما. بل هو اولى بهما منك. يعلم بما فيه واعلم بما فيه يعني ربنا جلده ارحم ارحم بعبد من الوالدة بولدها. نعم - [01:02:32](#)

وقوله فلا تتبعوا الهوى وقوله فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا اي فلا يحملنكم الهوى والعصبية وبغضا وبغضوا الناس وبغضة الناس اليكم على ترك التعدي في اموركم وشهوركم بل الزموا العدل على اي حال كان. كما قال تعالى ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا - [01:02:51](#)

اعدلوا هو اقرب للتقوى. الشنان هو البغض. فانت لا يحملك البغض على ان لا تعني. لابد ان تعدل. وما اكثر الظلم في القنوات وفي المنتديات وفي غيرها ومن هذا القبيل قول عبدالله بن رواحة لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يخرس على اهل خيبر. والتقدير - [01:03:14](#)

وخرص التين وخرص التمر هذا لما يؤتى به رطب حينما يتحول الى تمر يقل وزنه وكذلك في العينة لما يتحول الى زبيب يقول له وزنه فيخرس خرسا اي يقدر تقديرا - [01:03:35](#)

يحرص على اهل خيبر ثمارهم وزروعهم. ونحن نعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم ما مكته الله من اهل خيبر مزيان اي نعم يعني صالحهم على ان يبقوا في الارض وله الشطر اي النصف نعم - [01:03:54](#)

فارادوا ان يرشوه لينفق بهم فقال والله لقد جئتمكم من عند احب الخلق الي ولأنتم ابغض الي منكم من القردة والخنازير وما يحملني حبي اياه وبغضي لكم على الا اعدل فيكم. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. اي اللي هو العدل - [01:04:13](#)

نعم. وسيأتي الحديث مسند في سورة المائدة ان شاء الله تعالى. هو سوق الاخبار باسناده نعم. ويريد ان يربط الناس جميعا وعامتهم بالسنة وارواحنا لا يستطيعهم حتى يهتم الانسان بالحديث اهتماما صحيحا - [01:04:33](#)

يعني هذا الامر من اسباب اشتهار هذين الكتابين تفسيره بالكثير وتفسير الطبري اهتمامه الصحيح بالاسناد نعم وقوله وان تلو او تعلنوا. وان تلهوا او تعرضوا قال مجاهد وغير واحد من السلف. وغير واحد من السلف نعم - [01:04:52](#)

تلو اي تحرق تحرق الشهادة وتغيروها. ايه يعني تحلف او تحرف بالتجديد؟ نعم والليل هو تحريف وتعتمد الكذب. لي الكلام نعم قال الله تعالى وان منهم لفريقا يبنون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله - [01:05:10](#)

وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون والاعراب هو هو كتمان الشهادة وتركها. قال تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه. يا لطيف! وقال النبي صلى الله عليه - [01:05:32](#)

الله عليه وسلم خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. ولهذا توعدهم الله بقوله فان الله كان ما تعملون خبيرا اي وسيجازيكم بذلك طبعا هذا الحديث خير الشهداء الذين يأتون بالشهادة قبل ان - [01:05:47](#)

يسألها لا يتنافى مع حديث ويشهدون من غير ان يستشهدوا لا يتنافى معاه وهذا النوع من العلم يسمى بعلم مختلف الحديث

ومختلف الحديث الفت فيه مصنفات ومن اول من صلى فيه الامام الشافعي في كتاب سماه مختلف الحديث - [01:06:07](#)

فهؤلاء يأتون بالشهادة قبل ان يسألوها حينما يحتاج اليها واولئك الذين يضعون الكلام في غير محله. نعم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الان - [01:06:35](#)